

## نظرة أكثر اهتماما للمبادرات الشبابية

ما أبداه ويبيديه الشباب/ت مع القضايا الاجتماعية وأبرزها تلك المتعلقة بقضايا العنف ضد المرأة بصورة وأشكاله المختلفة مسألة لا بد من الاهتمام بها وان تولى حقها من العناية والرعاية من قبل الدولة والمجتمع ومنظمات المدنية ذلك لأن الشباب هم المناطق بهم عملية التغيير التي نسعى إليها خاصة اذا ما وضعنا في الحسبان أن السودان مصنف بأنه دولة شابة وذلك لارتفاع نسبة الشباب وفقاً للإحصاء السكاني الأخير. الآن الشباب يتحركون في اتجاهات مختلفة في العمل الطوعي والانخراط في كل ما يخدم المجتمع وذلك يتمثل لنا في المبادرات الكثيرة التي يطرحها هؤلاء الشباب/ت حيث مكنتهم تلك المبادرات من أن يندمجوا مع بعضهم البعض وأن تذوب الفوارق بينهم الأمر الذي يساعدهم في المستقبل أن يؤسسوا مجتمع تتحقق فيه المساواة والعدالة . وإذا نظرنا إلى ما يلينا فإننا نرى مبادرات الشباب في محاربة ختان الإناث كنوع من العنف ضد المرأة والفتيات رأينا دورهم في قيادة الحملات والتفاعل مع سلطنة كيف أنهم شاركوا في الحملات وأنخرطوا فيها في العاصمة والريف في أوساط الجامعات البعض منهم ابتكر منهج ثقافي اجتماعي درامي استخدم بعضهم القوالب المناسبة من مسرح شارع ونداشات داخل الجامعات وغيرها البعض شارك منظمات المجتمع المدني التي تعمل لإنهاء العنف ضد النساء. كثيرة هي تلك المبادرات الشبابية والرائدة لذا فإن إتاحة الفرصة لهم مسألة في غاية الأهمية لسببين الأول أنهم شباب /ت لهم تأثيرهم على الشريحة المستهدفة بتبني محاربة ختان الإناث والمتضررة فعلياً منها.السبب الثاني أنهم أكثر قدرة على استخدام الوسائط الإلكترونية من قنوات تواصل اجتماعي ووسائل تقنية والتشبيك مع بعضهم البعض باستخدام التكنولوجيا الحديثة كل ذلك بلاشك يجعل من الشباب /ت فاعلين أساسيين في القضاء على أشكال التمييز والعنف ضد المرأة التي تتمثل في الختان والزواج المبكر وغيره لذا فإنه قد أن الأوان ليتحول هؤلاء الشباب إلى قادة فاعلين في مجتمعاتهم تستفيد من طاقاتهم وقدراتهم في عملية البناء والتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر إيجاباً في عملية التغيير الاجتماعي .

# المجتمع

## برامج مناهضة ختان الإناث في ولاية الجزيرة .. نجاحات وتحديات !

تواصلت عمليات الحوار المجتمعي في ولاية الجزيرة في مرحلتها الثانية في الفترة من فبراير وحتى ابريل ٢٠١٧ لتكثيف جهود التوعية والتعريف بمبادرة سليمة التي تهدف إلى تحقيق التغيير الإيجابي في ظاهرة ختان الإناث عبر مبادرة سليمة للتواصل المجتمعي ، وخلق آلية للتنسيق بين منظمة اليونيسيف ووزارة الشؤون الاجتماعية من خلال الاستراتيجيات و البرامج والسياسات لحماية ورعاية الطفولة علي مستوي الولاية بجميع المحليات.



وتهدف عمليات الحوار المجتمعي إلى خلق أرضية مشتركة بين كل الجهات العاملة في مجال محاربة العنف ضد الطفلات ومناهضة ختان الإناث وتبادل التجارب المختلفة لإثراء العمل في هذا المجال الحيوي والهام . و من أجل أمومة آمنة وإشراك الرجال والشباب والنساء ورجال الدين وقادة المجتمع في عمليات التثقيف والتوعية. وفي إطار برامج الحوار المجتمعي بولاية الجزيرة أقيم احتفال خاص باليوم العالمي للتحلي عن ختان الإناث بمحليتي أم القري وشريق الجزيرة و تم إعداد البرنامج بالتعاون مع الشركاء من التربية والتعليم (إدارة تعليم البنات) في تجهيز الطالبات وإعدادهم للبرنامج وبمشاركة فاعلة من كل قطاعات المجتمع وخاصة الطالبات وكذلك شاركت عدد من الفرق الفنية والمسرحية والقيادات المجتمعية والشعبية وأسهمت مشاركة القيادات الشعبية والمجتمعية في المنطقة في برامج الحوارات الخاصة بمناهضة ختان الإناث والقضاء علي العنف ضد الطفلات في إحداث حراك إيجابي أدى بدوره إلى تجاوب قطاعات

كبيرة مع برامج الحوار المجتمعي وأبدت العديد من الأسر إستعدادها للتحلي علي ختان الإناث .ولاحظ أن التجاوب في المناطق والمجتمعات ذات الدخل المرتفع والتعليم المستقر يكون التجاوب فيه أكبر مع برامج مناهضة العنف ضد الطفلات. ومن أهم مخرجات الحوارات المجتمعية بالجزيرة ، المعرفة التامة للنساء والرجال بمبادرة سليمة للتحلي عن ختان الإناث وشاملة لمحاربة ومناهضة ختان الإناث.و ادخال البرنامج المناهض لختان الإناث في المناهج الدراسية بمرحلة الأساس . وتنفيذ برامج تدريب مكثف للقابات والمدربات والقيام بعمليات حصر للقابات التقليدية وتكثيف البرامج التوعية والتثقيفية للقابات.



# منتديات سليمة بولاية نهر النيل (محلية شندي) بالمجلس التشريعي بمحلية شندي



ادارة شؤون المرأة.

ممثل المدير التنفيذي

محلية شندي ابراهيم الطاهر:

ابتدر حديثه معرزا بآية قرآنية (وخلقنا الانسان في احسن تقويم) ثم قال : ان سليمة تدعوا لمجتمع سليم وبيئة سليمة وسليمة اصبحت منتشرة في المدارس والمستشفيات وفي كل المجتمعات من اجل التغيير الايجابي واوصى باستمرار المبادرة ووصولها لابعاد الاماكن في الولايات المختلفة.

عبدالقادر سليمان ممثل الخدمة الوطنية:

قال ان المبادرة تمثل شريحة هامة وهي شريحة المرأة والمرأة هي اماننا وبنيتنا ونحن في الخدمة الوطنية لدينا رصيد من المورد البشري ٨٠٠ مجند وجميعهم تحست خدمة المراكز الصحية والمجتمعات عبر مشروع الامومة الامنة ونحن نضج صوتنا مع اصوات الشرطة ومنظمات المجتمع المدني وسنكون خير زاد وسند للمبادرة.

يعقوب الشيخ رئيس الاتحاد

الوطني للشباب السوداني محلية شندي

اشار الى ان منظمة ابو عايشة جسر يربط بما يهم الناس من الصحة والثقافة وان سلسلة منتديات سليمة هي ليست حديثة وكفي الدعاية التلفزيونية التي قادها الشيخ الكاروري وهو احد السفراء الكبار الداعمين للمبادرة وسليمة ليس موضوع بسيط سهل عمله ولكن هي مبادرة تخاطب المجتمع بجمعيتها تجذرت فيه العادات والتقاليد والغير مسموح فيه بالحديث والانفتاح الالكتروني من خلال الوسائط المتعددة واثبتت المبادرة نجاحها لانها قامت بمخاطبة المجتمع من الداخل ومن خلال بوابة الشباب وتعدت بصفته امين عام للشباب بأن تكون سليمة واحدة من اولويات من اجل ام علي الى السبلوقة وستكون من ضمن برامج الشباب التي سنعمل عليها.

ألقابوعايشة امين طفولة محلية شندي

نحن سعداء بقيام المنتدى بمحلية شندي معسرا ان الحضور الكبير دليل على ان رسالة سليمة وصلت من خلال الاعلام والادارات الامامية والخلفية وعبر الكادر الثقافي والشرطي والمجتمعي مشيرا الى ان محلية شندي ذات نسيج اجتماعي موحد وهذا المنتدى سوف يمتد الى محليات اخرى عبر الشباب وبانهم في منظمة ابو عايشة سيعملون على متابعة كل الحوارات المجتمعية والعمل على توصيل رسالة سليمة ايجابية بشراكة مع المجتمع والمنظمات العاملة في مجال الطفولة لتكون سليمة عادة مجتمعية .

مرتضى خالد عمارة حوش بانقا

قال: اخدنا دورة مكثفة عن حزمة سليمة وكان عملنا عبر المجتمع وادرا فيه حوارات مجتمعية ولكن واجهتنا تحديات في البداية وواجهتنا وصمة (ناس منع الطهور) وصلنا مناطق طرفية وعملنا عليها خلال ١١ شهر عن طريق الحوارات في الخلاوي والمساجد ومدارس وداخل المجتمعات المحلية واتوقعت في الوصول لجزء كبير من المناطق حتى اصبحنا شركاء في مهمهم وسماع قصصهم الشخصية .

هاشم تيدل حسن

رئيس اتحاد الصحفيين بمحلية شندي

انتقد أهشام الاعلام في توصيل رسالة سليمة بشندي وقال في المبادرة ورد الاعلام في الاعلانات عن سليمة ولكن فعليا في ولاية نهر النيل محلية شندي لا يوجد اعلام شريك لسليمة وخاصة الصحف ، وقال هذه المرة الاولى التي يدعوني فيها لمنتدى بخصوص مبادرة سليمة واوصى ب استصحاب وسائل الاعلام الاذاعة والتلفزيون المحلي ثم الصحف وذكر هناك ٤ اصحفي يجب تضمينهم في المبادرة ليعرفها كل الناس في الولاية ولتوصيلها لأكبر عدد من الناس.

عواطف الازرق ممثلة المجلس التشريعي:

قالت لقد لفت نظري الحضور الكبير الموجود الآن في المنتدى من الشباب والشباب ولكن في رأي المرأة تترك المسؤولية للرجل والرجل يترك المسؤولية للمرأة ولكن السبب الرئيسي للختان هو الرجل ويجب ان يقف ويقول لا للختان ويترك بناته سليمة ولازم نحارب مع بعض والمسؤولية تكاملية

يايكر الازرق مدير الثقافة والاعلام :

منتديات سليمة هي مواصلة لمنتديات سابقة واهمية المنتديات تصب في العقبات والتوصيات الاخيرة وتوصيتي التوقيع على بطاقة سليمة والالتزام بمبادرة سليمة ودعمها اسامة عبدالله شرطة محلية شندي

من نياية شرطة محلية شندي تقدم بالشكر للقائمين على المنتدى وقال من البشائر ان تكون هناك منظمات تعمل على العمل المجتمعي وان المبادرة منتشرة انتشار واضح خاصة الدعاية الاعلانية ، وهي من اهم المبادرات لكل المناطق ونحن في الشرطة لدينا وحدة الاسرة والطفل على المستوى القومي والادارات التشريعية هناك اتجاه لتعديل القوانين المتعلقة بالاسرة والطفل ونهتج عبر الشرطة المجتمعية بالمبادرات المتعلقة بالعمل المجتمعي ويمكن عبرنا يتم التنسيق للوصول للمناطق البعيدة بولاية نهر النيل ومحلية شندي للوصول فكرة سليمة لأكبر عدد من الناس ولدينا اللاتيات وكل الدعم لتوصيل المبادرة ومتابعتهما عبر التنسيق مع

للخلي عن ختان الاناث.

وقال حمدي ان ماساهم في انجاح الحملة هو اشراك الزعامات والقادة والادارات الاهلية لتحويل سليمة الى سلوك مبعيدا عن العادات والتقاليد، سليمة استخدمت عدة وسائل منها الصور والفيديوهات والسفراء (القادة الدينيين- الفنايين-المسرحيين).

مشيرا الى ان التعليم له دور كبير في التحول المجتمعي ونهضة المجتمعات كما ان سليمة انتشرت بالحزم التدريبية والاعلانات وسليمة تركز على مناطق القوة وايضا على يسول الناس داخل المجتمعات ، وامن ان تغيير السلوك يتم بعدة مداخل ، ديني او صحي ، او نفسي ،او عن طريق العمد والسلاطين.

واشار الى اهمية ان يتم اعلان التخلي الذي تم لبعض المناطق بصورة معلنة وواضحة وذلك لتعزيز المبادرات المجتمعية وذلك لتشجيع المجتمعات الشبيهة.

وتحدث ندى عبدالله ميسرة من ابو عايشة عن تصميم الوان سليمة وهي الوان جاذبة ووجدت القبول واعتبرت ان التوقيع على الطاقة من الابدان المهمة وتعبير عن اقتناع بالمبادرة واتخاذ قرار بترك الفتيات سليما.

واشارت الى ان فوائد لبنت السليمة حيث تجعلها تتمتع بامومة اكثر امانا وبالزيجات السعيدة وجسم اكثر صحة واكثر نظافة. وازدادت ندى بان قيم تواصل سليمة تتمثل في الصبر والثقة والرؤية واليجابية التي تتسم بالوضوح والبساطة كما ان اشراك المجتمع في الحوارات السابقة هو مؤشر لقراءة السلوك والاستمرارية للتغيير في المجتمع .

وتضمن المنتدى عدد من النقاشات وتقديم وجهات نظر مختلفة حول مبادرة سليمة ابرزها اوردها

محمد احمد عثمان ممثل منظمة اولاد البليد

الذي اشار الى ان الحديث عن سليمة خرج من باب الافراد الى المجتمع والحديث فيه مطلق عن طريق الحوارات اصبحنا ميسرين حوارات في مجتمعاتنا والاسئلة عادة تكون في الحوارات عن التجارب الشخصية في الاسرة والمجتمع وعن الاضرار وواحدة من الاضرار هي فقداننا لاجواننا وخالانا بسبب الختان وانا مع مبادرة سليمة ويجب التخلي عن ختان الاناث تماما للمحافظة عن الامومة الامنة والزواج السعيد، هناك شرائح محددة تقبل التحاور ولكن هناك تحديات واجهتنا في الحوارات المجتمعية من ضمنها رؤية المثقفين والعلماء ورجال الدين ولكن مع الاستمرار في الحوارات اصبحوا جزء لا يتجزأ من العمل فسي مبادرة سليمة وتبناها واصبحوا مدخل لنا داخل مجتمعاتهم .

عقد الموقع الالكتروني لمبادرة سليمة بالتعاون

مع منظمة ابو عايشة الثقافية منتدى سليمة بمحلية شندي ولاية نهر النيل بقاعة المجلس التشريعي بالمحلية ، وذلك يوم الاثنين الموافق ١٧ أغسطس ٢٠١٧م حضر المنتدى ٥٩ من شباب/ ات المنطقة وعدد من قيادات الاعلام وممثلي التلفزيون واذاعة شندي رابطة المرأة العاملة واعضاء المجلس التشريعي وامين مجلس الطفولة شندي واعضاء منظمة ابو عايشة ورابطة الاعلاميين شندي وشرطة المحلية ومكتب الطفولة شندي.

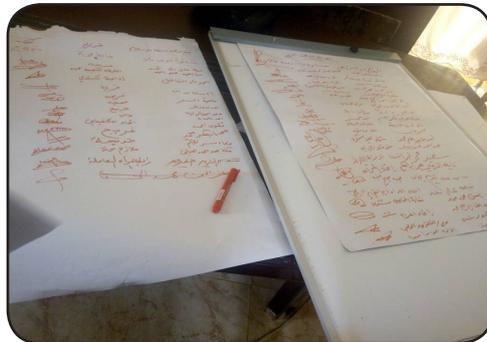
## رصد واعداد : تهاني سعدان

ابتدر المنتدى : أ. علاء الدين عبدالعزيز ممثل منظمة ابو عايشة والتي تعمل في مجال الطفولة ومبادرة سليمة لتغيير السلوك المجتمعي وعرف الغرض والهدف من المنتدى وانه تواصل لمنتديات سابقة عقدها مركز الايق لرفع الوعي بضرورة التخلي عن ختان الاناث في ولايات اخرى من السودان و اشار الى ان هذا المنتدى يعتبر الاول لمنظمة ابو عايشة الثقافية بالتعاون مع الايق .

قدم احمدي عامر ميسر لحوارات سليمة المجتمعية من منظمة ابو عايشة فكرة عن ماهية سليمة والاهداف العامة لقيام المنتدى وقال ان الهدف العام يكمن في اذاعة الحوار وعكس الاء لمبادرة سليمة من نواحي عديدة على مستوى محلية شندي بصورة خاصة وهي جلسة تقييمية لنسبة التخلي ومعرفة مدى التوعية للخروج بتوصيات تدعم سليمة بصورة عامة حفاظا على بناتنا سليما في نهر النيل وعلى مستوى محلية شندي.

واشار الى ان سليمة هدفها الاساسي هوتك الفتيات سليما وتعمل سليمة على اذاعة الحوارات من داخل المجتمع ومجلس رعاية الطفولة هو الراعي الرسمي للمبادرة بشراكة مع وزارة الصحة ووزارة الرعاية الاجتماعية

وان سليمة هي كلمة محبة ويسهل تداولها بدون قيود وهي شاملة وتحارب ختان الاناث بكافة اشكاله المختلفة واطلقت المبادرة في ٢٠٠٨م عبر المجلس القومي للطفولة على اطر عامة اولا او عن طريق الوسائط وعبر وسائل الاعلام المختلفة عبر الرسائل المجتمعية والترويج للمبادرة يتم من داخل المجتمع لأن الختان هو عادة مجتمعية ولا بد من اطلاق الحملة من داخل المجتمع، وسليمة هي شراكة مع الجهات الصحية مع المجتمع من ناحية صحية وهناك شراكة اصيلة مع منظمات المجتمع المدني وهناك عدد من المنظمات التي تتحدث عن سليمة وفق موجبات المجلس القومي للطفولة الذي يدعو



في الفترة من أبريل وحتى يونيو من هذا العام ٢٠١٧ انتظمت في ولاية القضايف  
بمحمليات القضايف والبطانة و قلع النحل جملة من الحوارات المجتمعية الخاصة  
بمناهضة ختان الإناث وذلك تحت رعاية وزارة الرعاية الاجتماعية والإرشاد  
(مجلس رعاية الطفولة).

ولاية القضايف ...

## مناهضة ختان الإناث عبر الحوارات المجتمعية

\*\* فرص عمل ميدانية

وشرع مجلس رعاية الطفولة بالتعاون مع اليونيسيف في خطوات عملية لمناهضة العنف ضد الطفلات (ختان البنات) الذي يشكل هاجساً كبيراً لمواطني الولاية بإدارة حوارات مجتمعية تسهم في زيادة الوعي وتنبه للمخاطر المترتبة على ختان الإناث وذلك بمشاركة معتمدي المحليات و بالتشاور مع رؤساء اللجان الشعبية والقيادات المجتمعية. وتم اختيار عدد من المتطوعين في كل محلية (٢٠ متطوع لكل محلية) وفق معايير معينة لإدارة الحوارات المجتمعية بعد حصولهم على تدريب وتأهيل لأداء المهام الموكلة إليهم وشارك المتطوعون في دورة تدريبية لمدة (١٥ يوم) تلقوا فيها تدريب متقدم حول كيفية إجراء الحوار والهدف المتوقع والنتائج المحرزة حيث أتاحت فرصة عمل ميدانية للمتدربين بإجراء حوارات مجتمعية تطبيقية.

\*\* خصوصية البطانة

وفي محلية البطانة والتي تكاد تكون من المناطق (المقفولة) حيث يمارس فيها الختان بكافة أشكاله وبشكل خاص الفرعوني و يصعب فيها مناقشة قضايا العنف ضد الطفلات وذلك لطبيعة المجتمع وخصوصية المنطقة بذل مجلس رعاية الطفولة جهود كبيرة في تذليل الصعاب وتسهيل عمل فريق المتطوعين وأسهمت تلك الجهود في الوصول إلي تلك المناطق وإجراء الحوارات وفق ما هو مخطط له. وكانت. دانسام أحمد علوب أمينة مجلس رعاية الطفولة قد خاطبت الجلسة الافتتاحية لانطلاق العمل بمحملية البطانة أكدت تضافر الجهود الرسمية والشعبية من أجل التصدي لهذه الظاهرة المنقضية في مجتمعات البطانة والنابع من خصوصية مجتمعات البطانة ووجهت المشاركين بإدارة الحوارات إدارة جيدة وخلق حراك مجتمعي بالمحلية حتي يعلم الجميع بأهمية مناهضة ختان الإناث ومعرفة الآثار

السالبة المترتبة علي عملية الختان والضرر الواقع علي  
الطفلات.

\*\* قانون رادع:-

و بلغ إجمالي عدد جلسات الحوار المجتمعي بمحملية البطانة (٧٢٠) جلسة حوار وعدد (٧٢٠٠) مشارك، وبمشاركة (١٧٨٧) من الرجال و (٥٢٠٢) من النساء. ومن الملاحظات المهمة التي برزت خلال جلسات الحوار المجتمعي في المحلية تمسك نسبة كبيرة من المواطنين بختان ( السنة) وفق تعبيرهم مما يستلزم إجراء المزيد من الحوارات وتسلط الضوء بكثافة علي مخاطر ختان الإناث. والقيام بحملات توعوية ، صحية ودينية.

ومن أبرز التحديات التي تواجه العمل التوعوي في محلية البطانة إرتفاع نسبة الأمية وسط مجتمعات البطانة والمفهوم الخاطئ لدي البعض عن الختان وعلاقته بالزواج وامتهان بعض القابلات المهنة من أجل مكاسب مادية. وبعض المعتقدات المحلية التي تقلل من مكانة البنت الغير مختونة (الغلفاء). من التوصيات المهمة ، تكثيف حملات التوعية و سن قانون رادع يمنع ختان الإناث ، و توجيه الأئمة والدعاة بتكثيف حملات التوعية عبر المنابر. ومشاركة الشيوخ والعمد ورجال الدين في عمليات التثقيف والتوعية بالمحلية.

\*\* معتقدات اجتماعية:-

وانطلقت الحوارات المجتمعية في محلية قلع النحل لتحقيق هدف عام يتمثل في حركة جماهيرية للتخلي الجماعي عن ممارسة ختان الإناث بالمجتمعات المستهدفة بجهود التوعية وهدف خاص يتمثل في - تغيير المفاهيم والمعتقدات الخاطئة عن ممارسة ختان الإناث لكافة شرائح المجتمعات و من أهم محاور جلسات الحوار المجتمعي



معرفة الآثار الصحية والنفسية والقانونية والمعتقدات الاجتماعية لممارسة ختان الإناث والرأي الفقهي وموقف الدين من ختان الإناث.

وانتهج بعض المتطوعين الزيارات المنزلية والأسرية وتنظيم جلسات حوار الخاصة بالنساء والشابات و جلسات حوار مختلفة ومتنوعة مع الرجال والشباب والشابات من خلال المنابر المتاحة (المنازل/المساجد/دور المؤتمرات/الأندية..الخ) ووجدت هذه الجلسات إستجابة واسعة وكبيرة من قبل قطاعات المجتمع المختلفة التي أبدت حرصاً كبيراً علي الحضور والمشاركة الفاعلة وبل المساهمة بشكل حاسم في محاربة ومناهضة ظاهرة ختان الإناث.

\*\* تحديات وفرص:-

ومن الفرص المتاحة في المحلية ، وجود دور مؤمنات وعدد من المساجد والأندية والمراكز الشبابية بالمجتمعات المستهدفة يمكن إستغلالها لتنفيذ المزيد من أنشطة التوعية والتثقيف والتجاوب والحرص الكبير لدي اللجان المجتمعية والقيادات المجتمعية للعمل مع المتطوعين في تنفيذ برامج التوعية والتثقيف لمناهضة ختان الإناث. ومن أبرز التحديات التي تواجه العمل في المحلية ، نفسي والامية و عدم وجود قانون رادع للقبالات.

وبعض العادات والتقاليد الضارة مثل تركيز بعض الرجال علي المتعة الجنسية فقط دون أي اعتبار لاي ظرف آخر (العدل) بعد الولادة. من أهم التوصيات التي خرجت بها جلسات الحوار المجتمعي ،التدريب المستمر للميسرين في مجال الحماية المجتمعية و الاستمرار في جهود التوعية بالمجتمعات المستهدفة من خلال المحاضرات والندوات و صياغة قانون يجرم الممارسة ويعاقب عليها واستيعاب النظائر والادارات الاهلية في جهود التوعية للمناصرة و الاستقطاب وتوسيع دائرة المشاركة.



## حوار مع الأمين

### العام للمجلس القومي لرعاية الطفولة

مبادرة سليمة تهدف للحفاظ علي الفتيات سليماً في كافة أنحاء السودان، وقضايا الطفولة بالتركيز علي قضية مناهضة تشويه وقطع الاعضاء التناسلية للأنثى، والعمل من أجل مستقبل أفضل للأطفال في السودان وتوحيد الجهود لمناهضة و بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى ، كانت ضمن محاور الحوار مع أ.سعاد عبدالعال الطاهر الامين العام للمجلس القومي لرعاية الطفولة والي مضابط الحوار.

\*\* أجرت الحوار .. تهاني سعدان

تقول الأستاذة سعاد عبد العال : « مبادرة سليمة مبادرة ذكية خاطبت المجتمع و الوجدان السليم ، وسليمة هي الإنسانية السليمة ..قال تعالي (لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم) جاءت سليمة لتخاطب الجوانب الإيجابية في الحفاظ علي الفتيات سليماً، تحدثت المبادرة عن إنسانة سليمة وعفيفة وجميلة ونضيفة و لذلك حظيت المبادرة بتجاوب كبير من مختلف قطاعات المجتمع وتمت إدارة الحملة بكفاءة عالية بواسطة المجلس القومي لرعاية الطفولة والمؤسسات الحكومية والتعليمية والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني وقد تبنها المجتمع بكل فئاته عبر الحوارات المجتمعية وذلك عبر منهج سليمة التدريبي الذي شمل عدد كبير من الأشخاص وفق موجهات مرشد سليمة لأدوات التواصل ، حيث تم تدريب ٥٤٠ ميسر لإدارة الحوارات المجتمعية في جميع ولايات السودان ، إستهدف التدريب الوصول إلي القيادات المجتمعية لكي تسهم في زيادة فعالية الحوارات المجتمعية من أجل تعزيز الوعي بقضية بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى.

#### \*\* نتائج ايجابية

وتضيف الأستاذة سعاد : ثمة جهود وبرامج مجتمعية بالتعاون مع وزارة الصحة ولاية الخرطوم تتمثل في مبادرة ولدت سليمة بمستشفيات الولادة بثلاث محليات ( مستشفى أم ضوا بان - المستشفى التركي - والمستشفى السعودي) وعدد ٦ مراكز صحية في الولاية لتوعية الأمهات بمحاسن وقيمة الحفاظ علي بناتهن سليماً وأسهمت تلك الجهود في نتائج إيجابية جعلت العديد من الأسر يلتزمون بالحفاظ علي بناتهن سليماً. وتمضي سعاد وتقول : لنا شراكات مع المجتمع المدني والجهات الحكومية والمنظمات الدولية كالْيونسيف(الشريك الأساسي) ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية من أجل التغيير الاجتماعي الذي يصب لصالح أطفال السودان.





## \*\* حوارات مجتمعية

وتشير سعاد الطاهر الى وجود شراكات مع الشباب واليا فعيين و برامج تدريبية، تهدف إلى تمليك اليا فعيين المعرفة الكافية حول الرسائل الإيجابية وكسب مناصرين جدد لدعم التحلي عن ختان الإناث من خلال مشاركتهم في نشر حملة سليمة وتعزيز دورهم في إحداث التغيير الإجماعسي الإيجابي، وهناك جهود مبدولة من المجالس التشريعية والبرلمانيين لدعم إستصدار قانون قومي يجرم بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى، كما يقوم المجلس القومي لرعاية الطفولة بالتعاون مع جامعة الأحفاد للبنات واليونيسيف بعمل مسح لتقييم حملة سليمة بالسودان، وهو عبارة عن تقييم لكل مكونات مبادرة سليمة والآثار المترتبة عليها ومدخلاتها، وأظهرت النتائج المبدئية للمسح أنه يوجد أثر إيجابي لسليمة، وأنه كلما زاد نشر سليمة كلما كان الأثر الإيجابي أكبر. إبتدأ العام ٢٠١٥ و٢٠١٦ على إكمال المرحلة الثانية والثالثة من المسح. أجريت جلسات حوار تشويرية حول بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى من عدة نواحي (صحية وقانونية ودينية) شملت الفقهاء في مجمع الفقه الإسلامي وممثلي هيئة علماء السودان والتشريعيين والبرلمانيين وغيرهم . وتضيف سعاد : في إطار دعم أنشطة التحلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى تجد كل الجهود الدعم السياسي من قيادة الدولة عبر كل الهيئات والوزارات ذات الصلة ، وذلك بدعم من رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء في إطار إلتزام الدولة بإنفاذ توصيات التقرير الدوري الشامل.

## \*\* حقوق الأطفال

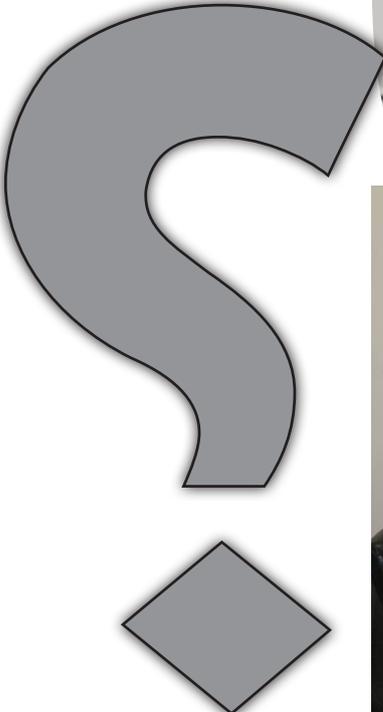
وتحظى مبادرة سليمة بدعم عدد من رجال الدين والفقهاء على رأسهم الشيخ عبدالجليل النذير الكاروري والشيخ هاشم الحكيم وغيرهم من الشعراء والأدباء والرياضيين كسفراء لمبادرة سليمة . كما توجد خمس منظمات وطنية تعمل في مجال الطفولة في السودان وهي أعضاء في المجلس القومي لرعاية الطفولة. وتعمل بشراكة مع المجلس في دعم التحلي عن تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى. أبرز إنجازات المجلس القومي تشمل إصدار قانون الطفل ٢٠١٠ وهو أحد القوانين التي رشحتم كأفضل ١٠ قوانين على مستوى العالم لأنه كفل كافة حقوق الأطفال وكافة الأليات التي تعمل على إنفاذ تلك الحقوق .. كما تم تدريب عدد كبير من القضاة على أهمية إنفاذ قانون الطفل ٢٠١٠ في النيابة المتخصصة في كيفية التعامل مع قضايا الأطفال وتوعية ومراقبة كل

مجتمعية في تنزيل وتطبيق المفاهيم في عدد من الولايات مثل شمال كردفان وحاضرتها الأبيض والتي إستضافت المؤتمر الشبابي القومي لدعم التحلي عن ختان الإناث والسذي توافق إليه من كافة ولايات السودان لمناهضة هذه العادة التي تؤثر على صحة الفتيات خاصة وعلى التنمية بشكل عام. وأسهمت هذه الجهود في خلق نظام اجتماعي ساهم في عملية التغيير المجتمعي .

## \*\* تجريم ختان الإناث

وأوضحت سعاد الطاهر أن الخطوات القادمة ستكون عبارة عن خطة إستراتيجية شاملة لكل قضايا الطفولة في محاور الرعاية والحماية والتنمية ٢٠٣٠ كما سيتم تجديد استراتيجية بتر وتشويه التناسلية للأنثى في العشر سنوات القادمة. ومناصرة الميزانيات الصديقة للأطفال متمثلة في الصحة والتعليم والرعاية والحماية والعمل على تقوية المنظمات العاملة في مجال الطفولة على مستوى الأتحادي والولائي والمحلي في إطار برنامج إصلاح الدولة وبرنامج الوفاق الوطني من أجل سودنة العمل الطوعي في مجال الطفولة ضمن المبادرة الوطنية التي تقودها الدولة . ومتابعة إستصدار قانون قومي يجرم بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى هو الآن في طريقه الى المجلس الوطني ضمن تعديلات تضمنها القانون الجنائي . انتهى الحوار

دور الرعاية والإبواء للأطفال المشردين ومجهولي الأبوين لتحسين أوضاعهم. و خير مثال لمناقول المدينة الاجتماعية في (سوبا) التي صممت بواسطة وزارة التنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم بمعايير ومواصفات دولية لإستيعاب وتأهيل المشردين وإعادة إدماجهم في المجتمع. وتقول سعاد الطاهر العديد من الجامعات والمنظمات شاركت معنا في العمل الذي أنجز في مجال الطفولة ومنها جامعة الأحفاد للبنات وجامعة الجزيرة جامعة القصارف وقدمت مجهودات كبيرة في نشر الوعي بأهمية ترك ختان الإناث ، وقدمت جهود



## وسائل جديدة لمناهضة ختان الإناث

في الأونة الاخيرة شهدت الساحة السياسية والاجتماعية السودانية مبادرات شبابية عديدة تسعى لمعالجة الكثير من الإشكالات والقضايا التي تواجه المجتمع السوداني منها مبادرة (أنا لن) التي تعمل على إرساء المفاهيم والقيم بطرق جديدة ومبتكرة نشر القيم عبر الفنون بصورة عامة مثل المسرح لما له من دور مؤثر في التأثير على المجتمع مجتمعية هامة. ولا تزال النازكة منتعشة بالقولة الشهيرة «أعطني خبزاً ومسرحاً أعطيك شعبا مثقفاً»

\*\* أجرت الحوار .. تهاني سعدان

### جيل الشباب

أصبحت مبادرة (أنا لن) النور في فبراير ٢٠١٤، وتقول المنسق العام للمبادرة مايا نور: نشطت المبادرة في محاربة ختان الإناث من أجل أن يكون جيل الشباب الحالي آخر جيل تمارس عليه جريمة ختان الإناث، متخذة مبدأ تحمل المسؤولية الفردية في مناهضة الختان. وتستهدف المبادرة الشباب بصورة خاصة وجميع الفئات العمرية في السودان بصفة عامة، وتعمل المبادرة على إستخدام كل الفنون السمعية والبصرية لتبسيط الضوء على برامج مناهضة ختان الإناث. وللمبادرة تواصل مع كثير من القطاعات المختلفة في المجتمع، وتعمل في الخرطوم والولايات وداخل الجامعات السودانية.

### حماية الطفلات

تضيف مايا نور أن أهداف وقيم المبادرة تصب في العمل من أجل حماية الطفلات، ومن حق أي بنت سودانية أن تحفظ بجسدها كاملاً وتستمتع بحياة عاطفية وجنسية وإنجابية آمنة وسعيدة دون أي متاعب أو مخاطر صحية أو نفسية. وقالت

« ختان الإناث عنف ضد المرأة يتم القيام به ضد البنت لمجرد أنها أنثى استمراره يكرس العنف في المجتمع ويؤدى لتراجع مفاهيم التعاطف والحب والجمال وحق الإنسان في الإستمتاع بحياة سليمة، وعلى كل رجل سوداني تقع مسئولية مناهضة الختان بكل الوسائل المتاحة.»

### المسؤولية الفردية

ويقول محمد الخطيب عضو المبادرة أن المبادرة بمثابة منبر مفتوح لجميع فئات وقطاعات المجتمع، فهي تقف مع كل الجهود والمبادرات التي تهدف للتوعية بمخاطر ختان الإناث وتقوم المبادرة بالتشبيك مع كثير من الجهات، وتستخدم كل وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي لتوصيل الأفكار والرؤى والمفاهيم والمعلومات. واضاف: قامت المبادرة بتنظيم عدد من الورش والمحاضرات والاحتفالات والمنتديات الشهرية لمناهضة ختان البنات، ولجمع تعهدات من الشعب السوداني بوقف الختان من أجل نشر فكرة المسؤولية الفردية، وتضم المبادرة عدد من الشباب السوداني من خلفيات أكاديمية واجتماعية مختلفة فمفهم الموظف والخريج والطالب بجمعهم

هدف واحد وهو ترك « الفتيات سليماً».

### وجود فاعل

وللمبادرة وجود فاعل في مواقع التواصل الإجتماعي وصفحتها في الفيس بوك تضم (١٢,١٣١) مشترك ومتفاعل من مختلف الاعمار، كما جمعت عدد (١٧٠٠) تعهد، وبدأ استخدام المسرح لتوصيل الأفكار والمفاهيم بطرف مستحدثة وجذابة في عمل المبادرة في ديسمبر ٢٠١٤، وحاضت المبادرة تجربة الإنتاج المسرحي بهدف إنتاج عرض فني للمشاركة في (تيدكس سوبا)، ونجحت (أنا لن) في كتابة وإخراج وأداء العرض الفني الذي تم عرضه في (تيدكس سوبا ٢٠١٤) و شمل العرض حوار وغناء وموسيقى ورقص تعبيرية. وشاركت المبادرة في عدد من الفعاليات والاحتفالات والمهرجانات منها مؤتمر «نساء وولادة» في العام ٢٠١٥ في يوم المرأة العالمي وعيد الام بمركز الجنيد الثقافي وأقامت المبادرة عدد من الورش



شملت العديد من القطاعات المهنية ( الأطباء - الصحفيين) .. وللمبادرة نشاطات وفعاليات في (١٣) جامعة سودانية في الخرطوم والولايات، ودخلت المبادرة في شراكات مع منظمات المجتمع مثل شبكة صيحة ومركز جسر للتنمية ومركز الألق للخدمات الصحية ورابطة طلاب الطب في الأبيض والاتحاد النسائي التعاوني والجمعيات الثقافية في الجامعات.

### رجال ونساء

وتطالب المبادرة كل السودانيين (رجال ونساء) ومن كل الفئات والقطاعات نبذ عادة الختان والتخلي بالشجاعة المسؤولية الوطنية والإنسانية، والمجاهرة بالموقف المناهض لجريمة ختان الإناث، وتسعى المبادرة لتعزيز دور التشبيك مع المنظمات العاملة في مجال محاربة الختان، والعمل مع المجتمعات المحلية وإشراكها في الحوار المجتمعي والعمل على المسرح بشكل أكبر وتفعيل دوره وتوفير فرص لتدريب وتأهيل الكوادر خاصة في الولايات.

## المجلس القومي لرعاية الطفولة .. العلم والمعرفة في مناهضة ختان الإناث

في إطار تنفيذ خطط الإستراتيجية القومية للنخلى عن ختان الإناث وبرنامج السودان خال من ختان الإناث وبشراكة بين الحكومة والمنظمات الدولية ذات الصلة بالمجال مثل اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان بدأ المجلس القومي لرعاية الطفولة في تنزيل الشعارات والأهداف والبرامج إلي أرض الواقع، وفي هذا الإطار تم تأسيس مجموعة العمل القومية لأعراق الإجتماعية بشراكة بين المجلس القومي لرعاية الطفولة ووزارة الصحة الاتحادية وتهدف الشراكة إلي توسيع نطاق القاعدة المعرفية للمساهمة تنزيل برامج (سودان خال من ختان الإناث) إلي أرض الواقع.

والبحث الرابع «مراجعة مكتبية للمواد الإعلامية المتاحة والمتعلقة بالمعلومات والثقافة والتواصل بشأن ختان الإناث في السودان». والبحوث الخامسة «تحليل وتوثيق الاعلانات الجماعية للنخلى عن ختان الإناث في السودان». والبحوث السادسة «إجراءات صنع القرار بشأن ختان الإناث داخل الأسر من مختلف الخلفيات والخبرات». ومن المخرجات المتوقعة للبحوث العلمية الستة، ملخص حول مناقشة البحوث من خلال ثلاثة موضوعات (التطبيق والتدخلات المجتمعية والتواصل)، توزيع ٥٠٠ نسخة من كتيب يحتوي على الملخص، نشرات صحفية وتقارير إخبارية للتلفزيون والصحف اليومية والإذاعات لتغطية فعاليات الملقي والنتائج.

التي سبقت الإشارة إليها.

وجاءت البحوث العلمية الستة المذكورة تحت العناوين التالية، البحث الأول «دراسة التحليل المتعمق باستخدام المسوحات العنقودية متعددة المؤشرات والمسوحات الصحية الأسرية في السودان حول ختان الإناث وزواج الطفلات». والبحوث الثاني تحت عنوان «دراسة أساسية حول تدريس الممارسات التقليدية الضارة وختان الإناث ضمن مناهج التدريب الأساسي لمدراس الصحة وكليات الطب». والثالث «دورة أساسية حول المعرفة والاتجاهات والممارسات للقابات بشأن ختان الإناث قبل إلتحاقهن بالمناهج الجديد لمدراس القابات بولايتي كسلا والخرطوم»

وأتاح المؤتمر الدولي بشأن صحة النساء والفتيات في السودان والذي عقد في الخرطوم في أكتوبر (٢٠١٥) فرصة كبيرة للعلماء والباحثين ومنحذي القرار لمناقشة قضية مناهضة الختان بصورة مستفيضة وعميقة وكانت محصلة هذه النقاشات والحوارات ستة بحوث عملية سوف تطبع وتنشر قريباً. وشكل المؤتمر خطوة أولى نحو بدء تنفيذ التدخلات في خلال العام ٢٠١٧ والتفاكر في الرؤى المستقبلية للمستخدمين وللمنتجين لبيانات البحوث ووضع المؤتمر الدولي جملة من الأهداف والتوصيات وأبرزها تحديد إمكانية استخدام نتائج دراسات التدخلات الخاصة بختان الإناث، وتحديد توصيات بشأن البحوث المستقبلية للمجالات التي لم تتم تغطيتها في مجالات البحوث الستة